@ 123 @ كان لنبي أن يغل) هو من الغلول وهو أخذ الشيء خفية من المغانم وغيرها وقرىء بفتح الياء وضم الغين ومعناه تبرئة النبي صلى ا عليه وسلم من الغلول وسببها أنه فقدت من المغانم قطيفة حمراء فقال بعض المنافقين لعل رسول ا صلى ا عليه وسلم أخذها وقرىء بضم الياء وفتح الغين أي ليس لأحد أن يغل نبيا أي يخونه في المغانم وخص النبي بالذكر وإن كان ذلك محظورا من الأمر لشنعة الحال مع النبي لأن المعاصي تعظم بحضرته وقيل معنى هذه القراءة أن يوجد غالا كما تقول أحمدت الرجل إذا أصبته محمودا فعلى هذا القول يرجع معنى هذه القراءة إلى معنى فتح الياء ! 2 2 ! وعيد لمن غل بأن يسوق يوم القيامة على رقبته الشيء الذي غل وقد جاء ذلك مفسرا في الحديث قال رسول ا صلى ا عليه وسلم لاألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته بعير لاألفين أحدكم على رقبته فرس لاألفين أحدكم على رقبته رقاع لاألفين أحدكم على رقبته صامت لاألفين أحكم على رقبته إنسان فيقول يا رسول ا أغثني فأقول لا أملك لك من ا شيئا قد بلغتك ! 2 2 ! الآية فقيل إن الذي اتبع رضوان ا من لم يغلل والذي باء بالسخط من غل وقيل الذي اتبع الرضوان من استشهد بأحد والذي باء بالسخط المنافقون الذين رجعوا عن الغزو ^ وهم درجات ^ ذووا درجات والمعنى تفاوت بين منازل أهل الرضوان وأهل السخط أو التفاوت بين درجات أهل الرضوان فإن بعضهم فوق بعض فكذلك درجات أهل السخط ! 2 2 ! الآية إخبار بفضل ا على المؤمنين ببعث رسول ا صلى ا عليه وسلم ! 2 2 ! معناه في الجنس واللسان فكونه من جنسهم يوجب الأنس به وقلة الاستيحاش منه وكونه بلسانهم يوجب حسن ألفهم عنه ولكونه منهم يعرفون حسبه وصدقه وأمانته صلى ا عليه وسلم ويكون هو صلى ا عليه وسلم أشفق عليهم وأرحم بهم من الأجنبيين 2 ! 2 ! الآية عتاب للمسلمين على كلامهم فيمن أصيب منهم يوم أحد ودخلت ألف التوبيخ على واو العطف والجملة معطوفة على ما تقدم من قصة أحد أو على محذوف ! 2 2 ! قتل يوم أحد من المسلمين سبعون وكان قد قتل من المشركين يوم بدر سبعون وأسر سبعون ! 2 2 ! قيل معناه أنهم عوقبوا بالهزيمة لمخالفتهم رسول ا صلى ا عليه وسلم حين أراد أن يقيم بالمدينة ولا يخرج إلى المشركين فأبوا إلا الخروج وقيل بل ذلك إشارة إلى عصيان الرماة حسبما تقدم ! 2 2 ! أي جمع المسلمين والمشركين يوم أحد ! 2 2 ! الاية كان رأي